

الأولى، مقدار الصعوبة فى هذه المهمة. إذ يقتضى الإغتيال، أيا تكن شرعيته فى نظري، جرأة على تجاوز نفسى. وفى هذا الصيف من العام ١٩٨٨، وبعد ثلاثة عشر عاما على اندلاع الحرب الأهلية، والفظائع من كل الأنواع التى إرتكبت فيها، أدركتُ آخر المطاف أننى ما زلت أنفر من اللجوء إلى القوة والفظاظة، ما دمت أنف من رؤية مشاهدة العنف على شاشة التليفزيون. وحتى لو كان ما أراه محض إختلاق وتخيل، شأن عمليات تفجير السيارات، فإنه سرعان ما يذكرنى بالجرحى الذين اهتممت بهم، وبصور القتلى الذين لم تقس أطيافهم طباعى ولا مشاعرى».

ورغم ذلك فإن موقف سهى لا يلين إذ أنها مخلوقة من العناد والاخلاص للهدف، فقد جاءت الفرصة من جديد.. فكأن شيئاً لم يكن.. فالיום موعد تنفيذ العملية.. «صباح الاثنين، إرتديتُ بنطلونا أزرق، وقميصا أبيض، وانتعلتُ باليرين سوداء، وأمكنتى الدخول إلى ذلك البيت الجميل الذى يقيم فيه الزوجان، من دون أن أثير ريبة أحدهم أو شكه.. إنها الرتابة.. هناك وافيت مينرفا وصديقة لها إسبانية، وكانتا فى الحديقة، ثم عدنا والتقينا بزوج هذه الأخيرة فى قاعة الاستقبال. وفيما بعد، وافانا انطوان لحد. كان الجو بهجا. كنا نتكلم الفرنسية، وجعلت مينرفا ترثى، مرة ثانية، لعقليات الناس الضيقة فى المنطقة المحتلة. ومن ثم انتقلنا إلى قاعة الجلوس. وكان قائد الميليشيا جالسا قرب الهاتف، وكنت على يمينه، تماما كما تخيلت المشهد. وأخذت الأحاديث تصير عابثة. أمسكت عن الكلام،